سنن التطوّر الاجتماعي في القرآن الكريم

تتضمّن دراسة للثورة الحسينيّة وحاضر المجتمع البشري ومستقبله في ضوء سنن التطور الاجتماعي في القرآن الكريم

سماحة آية الله الشيخ محسن الأراكي

www.ketab.ir

سرشناسه : اراكي، محسن، ١٣٣٤ -
عنوان ونام پديدآور : سنن التطور الاجتماعي في القرآن الكريم/ محسن اراكي.
مشخصات نشر : تهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ١٣٩٤.
مشخصات ظاهري :١٤٠ص
شابك : ٢-٢٤٣-١٦٧-٩٦٤-٩٧٨
وضعيت فهرستنويسي : فيپا.
يادداشت : عربي.
يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس
موضوع : قرآن _ جامعه شناسى
موضوع : قرآن و اجتماع
موضوع : قرآن و سنت
موضوع : سنت الهى
شناسه افزوده : مجمع جهاني تقريب مذاهب اسلامي
رده‌بندي كنگره : ١٣٩٤ ٩ س ٤ الف/٤/ ١٠٣ BP
رده‌بندي ديويي :٢٩٧/١٥٩
شماره كتابشناسي م :٣٩٢٨٧٨١

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية
المعاونية الثقافية

سنن التطور الاجتماعي في القرآن الكريم

تتضمّن دراسة للثورة الحسينيّة وحاضر المجتمع البشري ومستقبله في ضوء سنن التطور الاجتماعي في القرآن الكريم

المؤلّف: سماحة آية الله الشيخ محسن الأراكي
الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ـ المعاونية الثقافية
الطبعة: الأولى – ١٤٣٧هـ . ق / ٢٠١٦م
الكميّة: ١٠٠٠
السعر: ٧٠٠٠٠ ريال
العنوان: الجمهورية الإسلامية الإيرانية/طهران
ص. ب: ٦٩٩٥ ـ ١٥٨٧٥ تلفكس: ٨٨٣٢١٤١٢-٢١-٠٠٩٨

www.ketab.ir

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام رسول الله محمد ﷺ، وعلى آله الطاهرين، وصحابته المنتجبين الأخيار.

مما لا ريب فيه أن القرآن الكريم وحي الله المنزل على رسولنا الأكرم ﷺ، هو كتاب لا تنتهي معاجزه، وجديد لا يبلى مهما مرت عليه الدهور والعصور، ومعين لا ينضب، وكنز لا يفنى، وعطاء لا تنقص خزائنه، وضياء يجلي الظلمة، وهو الثقل الأكبر، ودستور حياة ومشروع بناء الإنسان خليفة الله في الأرض.

وكونه دستوراً يستدعي احتواءه على قوانين وسنن، يتعلق بعضها بالجانب التشريعي الفقهي: من عبادات، ومعاملات، وحدود ... الخ. ويتعلق البعض الآخر بالجانب التكويني: منها نشوء الخليقة، وخلق الإنسان، وتعاقب الليل والنهار، وتصريف الرياح وجعلها لواقح، وزوجية المخلوقات...الخ، ومنها ما يتعلق بقوانين تطور المجتمع الإنساني والوصول به إلى الغاية والهدف الأسمى

www.ketab.ir

في إقامة نظام عالمي حاكم، هو نظام العدل الإلهي(ليظهره على الدين كله) وهو بحد ذاته سنة حاكمة حتمية، هذا النظام هو أمل الأنبياء والأوصياء، الذين يعتبر كل واحد منهم حلقة ضمن حلقات يقع على عاتقها تنفيذ جدول الأعمال المنوط بها، وهو يعلم أن هذا الجدول لا يخرج عن تلك السنن الإلهية الحاكمة والحتمية في سياقها التاريخي لتطوّر المجتمع وصولاً لتلك الغاية المقدسة. فسنة العدل الإلهي والاستخلاف والابتلاء والاختبار وغيرها، ما هي إلا قوانين إلهية حاكمة وحتمية على المجتمع تضمن له الوصول الى الغاية السامية من إقامة نظام العدل الإلهي.

ولما كانت هذه السنن الحربرة، والتي وردت في القرآن الكريم من خلال الكثير من الآيات الشريفات، من الأهمية بمكان احتجنا إلى معرفتها معرفة دقيقة، ودراستها، والإلمام بها من قبل كمجتمع مسلم؛ باعتباره هو المكلف بحمل هذه الرسالة من إقامة ذاك النظام الإلهي العادل، وكذلك حتى يتسنى له ضبط إيقاع تطوره وصيرورته وفق تلك السنن. ومن الطبيعي أنه لا يتأتى ذلك من دون معرفة مسبقة لها.

ولأجل هذا قام سماحة آية الله الشيخ محسن الأراكي (دام عزه وبركاته) ـ الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ـ بتسليط الضوء على تلك السنن، وتوضيحها، وتبيانها بما سنحت له الفرصة من خلال هذا الكتاب، وقد أجاد سماحته كما عودنا بطرحه الشيّق، ودقّة قلمه المعطاء، وأسلوبه العذب، وسلاسة المطلب وظرافته، مما يسهل المهمة من دون مشكلة في إدراكه.

www.ketab.ir

ولأجل الإستفادة القصوى من هذا العطاء الكريم الذي بذله سماحة المؤلف الكريم تصدّت المعاونية الثقافية للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية لطبع هذا الكتاب القيم ووضعه بين يدي القارئ الكريم، سائلين الباري تعالى أن يحفظ سماحة الأستاذ آية الله الشيخ الأراكي مدّ ظله، ويجعل هذا العطاء في ميزان حسناته، ويوفقنا للتقريب بين آحاد المسلمين، وحدة كل ما من شأنه أن يوحدهم ويرص بنيانهم، إنّه سميع مجيب.

صادق گلزاده

المعاون الثقافي و رئيس مركز النشر

للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

www.ketab.ir

مقدّمة

إنّ من أهمّ ما تصدّى له الوحي الإلهي المتمثّل في كتاب الله المجيد هو بيان القوانين والسنن التي تحكم المجتمع الإنساني في تطوّره منذ بداية تكوينه حتّى الغاية التي لابدّ أن يصل إليها في مسيرته الكادحة إلى الله سُبحَانَهُ وَتَعَالىٰ:

﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾[1]

ولذلك فإنّ من أولى الضروريّات لمجتمعنا الإسلامي في إطار فهم كتاب الله العزيز هو دراسة السنن التي تحكم التاريخ والتطوّر الاجتماعي. لكي تسنى لمجتمعنا الإسلامي أن يخطو خطواته نحو الأمام ببصيرة ووعي، وأن لا يكرّر

---

(١) سورة الانشقاق: ٦.

www.ketab.ir

أخطاء الماضين، وأن يسعى لبناء مستقبل زاهر سعيد، كما وعد الله سُبحَانَهُ وَتَعَالىٰ به المؤمنين والمتّقين، فقال:

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ﴾[1].

﴿إِنَّ الأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[2].

والذي يبتغي القارئ الكريم عرض موجز لأهمّ سنن التطوّر التاريخي في القرآن الكريم نرجو أن يكون مساهمة مفيدة على صعيد الدراسات الاجتماعيّة القرآنيّة، ومناسبة في ظروفنا الحاضرة التي نحن بأمسّ الحاجة فيها إلى فهم القرآن الكريم والإفادة من هديه في حياتنا المعاصرة.

محسن الأراكي

قم المقدّسة

---

(١) سورة النور: ٥٥.

(٢) سورة الأعراف: ١٢٨.

www.ketab.ir

المدخل

١. الإنسان والقوانين الاجتماعية الكونية.

٢. نظرة إلى السنن التي تحكم المجتمع والتاريخ من منظور قرآني.

٣. وعي الأنبياء وأوصياؤهم بالسنن التاريخية، وانسجامهم معها.

٤. ضرورة دراسة ثورة الحسين عليه السلام على ضوء من السنن الإلهية في المجتمع الإنساني.

٥. ثورة الحسين عليه السلام نقطة عطف في التطور الاجتماعي التاريخي.

www.ketab.ir